

معرض بغداد الدولي للكتاب .. إشارات من الداخل

حدث ثقافي بارز يؤكد ألق المطبوع الورقي

أحمد الأمين

بغداد

حضور شبابي لافت ومقهى رضا علوان استراحة محارب
الندوات المصرفية والمالية تجعل برنامج المعرض جامدا تعوزه الحيوية



معرض : جانب من اجنحة معرض بغداد الدولي للكتاب



عبد الوهاب الرازي

تعيش بغداد، منذ الخميس الماضي، حدثاً ثقافياً بارزاً يتمثل بمعرض الكتاب الدولي، الذي رعى افتتاحه للمرة الأولى في تاريخ صناعة الكتاب العراقي، رئيس الجمهورية برهم صالح، وقد اذفى حضوره صالح طابعاً من الأهمية الاستثنائية، على دورة المعرض الحالية لمدة من 7 لغاية 18 شباط الجاري. ويتميز المعرض، هذا العام، باتساع حجم المشاركة العربية والدولية فيه، إذ بلغ عدد الدول نحو 23 دولة، فيما بلغ عدد دور النشر المشاركة نحو 700 دار نشر أصلية أو منتقلة، بحسب رئيس اتحاد الناشرين العراقيين عبد الوهاب الرازي، الذي احتفلت دار النشر العائدة له، بجناح متميز مؤلف من قسمين: ورصدت (الزمان) في اليوم الثاني للمعرض حضوراً واسعاً من شرائح مختلفة، أكاديمية وثقافية وصحفية، نسوية وشبابية، وكانت هذه الشرائح الأخيرة تقبل على اجنحة المعرض بكثافة ملحوظة، مؤكدة انها مازالت تستمتع بمطالعة



ورق : تماثيل ورقية داخل القاعة

اليوم في دبي القمة العالمية للحكومات

رؤساء دول وحكومات ووزراء يناقشون مستقبل البشرية

4 من حملة جائزة نوبل يتحدثون عن مشاكل العالم

يمثلون الدول الثلاث ضيوف شرف القمة العالمية للحكومات.

وستشهد القمة مشاركة رئيس وزراء لبنان سعد الحريري في جلسة حوارية تتناول الشؤون اللبنانية والحربي والدولي ورؤية الحريري مستقبل عمل الحكومات.

الجيل الرابع للوعلة

وتفتتح أعمال القمة العالمية للحكومات بكلمة من الجبل الرابع للوعلة، يلقيها البروفيسور دالوس شواب المؤسس والرئيس التنفيذي للمنتدى الاقتصادي العالمي دافوس.

4 حاصلين على نوبل

وتشهد القمة للمرة الأولى مشاركة 4 شخصيات عالمية حائزة على جائزة نوبل، تضم كلاً من: الرئيس الكولومبي خوان مانويل سانتوس الحائز على جائزة نوبل للسلام ويتحدث عن كيفية قيادة الأمم من النزاع إلى الوفاق، وداينيل كارتيمان أستاذ الاقتصاد في جامعة برينستون الحائز على جائزة نوبل للاقتصاد ويتحدث عن كيف وعلم صنعان الفرار كما يشارك بول كروغمان أستاذ الاقتصاد والشؤون الدولية الحائز على جائزة نوبل للاقتصاد في جلسة حول الأفاق المستقبلية للتحارة الحرة، وتشارك أمينة محمد نائب الأمين العام للأمم المتحدة، ولما عبوي ناشطة السلام الليبيرية التي أسهمت بدور رئيسي في إنهاء الحرب الأهلية الحائزية في ليبيريا، والحائزة على جائزة نوبل للسلام، في جلسة تتناول دور النساء في بناء مجتمعات ما بعد الحروب.

30 منظمة دولية

ويشارك في فعاليات القمة ممثلو أكثر من 30منظمة دولية، وتتمثل أبرز المشاركين في حوار خاص مع كريستين لاجار مدير عام صندوق النقد الدولي، فيما يتحدث معالي انخيل غوربا الأمين العام لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، عن مستقبل الاقتصاد في عصر الثورة

مفعولة أو مقبولة، ولاسيما كتب الأطفال، وهذه الأخيرة كانت زهيدة جدا بسبب ان بعضها عرض ضمن اجنحة غنائية أو واجهية بينما دور لاهوتية، قدمت اصدارات ملونة ورائقة أو مصورة تستدرج الأطفال نحو القراءة والاستيعاب، وكان حضور العوائل برفقة ابنائهم الصغار اشارة واضحة الى انتقال هوية المطالعة الى الاجيال الجديدة. وتبدو التحضيرات هذا العام موقفة جدا، برغم ضعف الدعم الحكومي لإدارة المعرض التي كان لولبها البارز الرازي، ولولا مبادرة البنك المركزي العراقي بالتنسيق مع رابطة المصارف الأهلية لتعزز على المعرض تسجيل الإجابات التي رانها في هذه الدورة، لكن المآخذ ان هذا الدعم فرض هيمنة غربية على برنامج المعرض وفعالياته، إذ احتل القطاع المصرفي نسبة كبيرة من فقراته الثقافية اليومية، التي تمتد من الساعة 12ظهرا الى السادسة مساء، وهو ما أفقد الفعاليات حيويتها المطلوبة آراء جمهور، متنوع الاهتمامات وينحوا الى العلوم الاجتماعية والإبداعية وحتى الترفيهية المنضبطة.

ضغط الرعاة
وكان على ادارة المعرض الانتباه الى هذا الامر وتجنب الوقوع تحت ضغط الرعاة أو الممولين، وقمة نقطة مساحتها اصحاب الماضي تتوزع على سلبية اخرى في البرامج اذ لم تبادر دور النشر المشاركة في اقامة حفلات توقيع كتب مؤلفيها أو الاحتفاء باصدارات تمثل نقلا ثقافياً ومعرفياً يدعو الى الاستقبال، ولاسيما بين جمهور الشباب اصحاب المبادرات الخلافة، والايه ان البرنامج تضمن ندوات قضائية وسياسية لا أهمية لها ولا حضور لافت معني بها. ولم كان البرنامج سيبدو أكثر أهمية لو الرمت ادارة المعرض بعض دور النشر، ولاسيما الحكومية في تبني مبادرات من هذا النوع، قضية اخرى سببت متاعب لزوار المعرض وكان على الأجهزة الامنية افضل دار نشر محلية وافضل الكتب والحكومية الالتفات اليها، بتوفير ساحات قريبة للمعرض لايقاف السيارات، وكان فقدان (الباركات) يلزم اصحاب المركبات التي تركها في ساحات بعيدة نسبياً، والسير على الاقدام نحو المعرض او حمل المقتنيات من الكتب (وهي ثقيلة) بهدف الوصول الى سياراتهم، ومع ذلك فإن زوار المعرض سبقوا، لافتتاح ابوابه بنحو ساعة، كان بعضهم قد وقف عند بوابة معرض بغداد الدولي، بانتظار الدخول الى القاعة الكبرى لمعرض الكتاب، الذي اقيم على ارض مساحتها نحو 15 الف متر مربع، وهي ضعف مساحتها اصحاب الماضي تتوزع على

اليوم في دبي القمة العالمية للحكومات

رؤساء دول وحكومات ووزراء يناقشون مستقبل البشرية

4 من حملة جائزة نوبل يتحدثون عن مشاكل العالم

يمثلون الدول الثلاث ضيوف شرف القمة العالمية للحكومات.

وستشهد القمة مشاركة رئيس وزراء لبنان سعد الحريري في جلسة حوارية تتناول الشؤون اللبنانية والحربي والدولي ورؤية الحريري مستقبل عمل الحكومات.

الجيل الرابع للوعلة

وتفتتح أعمال القمة العالمية للحكومات بكلمة من الجبل الرابع للوعلة، يلقيها البروفيسور دالوس شواب المؤسس والرئيس التنفيذي للمنتدى الاقتصادي العالمي دافوس.

4 حاصلين على نوبل

وتشهد القمة للمرة الأولى مشاركة 4 شخصيات عالمية حائزة على جائزة نوبل، تضم كلاً من: الرئيس الكولومبي خوان مانويل سانتوس الحائز على جائزة نوبل للسلام ويتحدث عن كيفية قيادة الأمم من النزاع إلى الوفاق، وداينيل كارتيمان أستاذ الاقتصاد في جامعة برينستون الحائز على جائزة نوبل للاقتصاد ويتحدث عن كيف وعلم صنعان الفرار كما يشارك بول كروغمان أستاذ الاقتصاد والشؤون الدولية الحائز على جائزة نوبل للاقتصاد في جلسة حول الأفاق المستقبلية للتحارة الحرة، وتشارك أمينة محمد نائب الأمين العام للأمم المتحدة، ولما عبوي ناشطة السلام الليبيرية التي أسهمت بدور رئيسي في إنهاء الحرب الأهلية الحائزية في ليبيريا، والحائزة على جائزة نوبل للسلام، في جلسة تتناول دور النساء في بناء مجتمعات ما بعد الحروب.

30 منظمة دولية

ويشارك في فعاليات القمة ممثلو أكثر من 30منظمة دولية، وتتمثل أبرز المشاركين في حوار خاص مع كريستين لاجار مدير عام صندوق النقد الدولي، فيما يتحدث معالي انخيل غوربا الأمين العام لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، عن مستقبل الاقتصاد في عصر الثورة



محمد عبد الله قرقاوي، آيمني كاميل بار، البابا فرنسيس، محمد بن راشد

3 أخبار وتقارير

جعجة ولا طحين

1 قال الشاعر :
ثمانية قام الوجود بها فهل ترى من محيص للورى عن ثمانية سرور وحزن واجتماع وفرقة وعسر ويسر ثم سقم وعافية بهن انقضت اعمار اولاد آدم فهل من رأى احوالهم متساوية ؟
قدما قالوا :
بقاء الحال من المال ،
وشدّ عن ذلك الاسطورة المعروفة عن (جبر) الذي امتدت به الايام السود من الولادة حتى القبر .

2 والمهم :
ان الدنيا ليست دار النعيم التي وُعد بها المتقون ...
انها دار البلاء ، والاحزان ، والامراض ، والاعتاب ، ومع هذا كله فانّ الناس يرغبون في البقاء الطويل .
وتبدل الأحوال من ضيق الى فرح ، ومن يسر الى عسر ، ومن صحة الى مرض ، ومن شمل لمعوم الى فرقة وشتات ، ومن سعدٍ مبهج الى نحسٍ موجع ...
فصول تتعاقب وتتوالى على الانسان والمجتمع، عبر امتدادات الزمان والمكان .
وفي المنثور :
الدهر انْ اضمَّنَكَ فيوماً ؟
يوم لك ويوم عليك

3 وهذا المعنى ضمَّته الشاعر بقوله :
انما الدنيا عواري
شدة بدِّ رخاءٍ
والعواري مُستردَّة
ورخاء بعد شدة

4 وفي العراق الجديد " كثيرا ما تخبئ الظنون والأمال :
فالتطاب الذي يبذل قصارى جهده ليقطع المراحل الدراسية كلها بنجاح ويحصل على شهادته الجامعية ، يأمل ان تؤهله هذه الشهادة للحصول على عمل مناسب ، يستطيع معه ان يأمن على نفسه من العوز والحرمان، اصعب يصطدم بالعقبات الكثيرة التي تحول بينه وبين ما يريد !!!
وهكذا أصبحت أمام قوافل كثيرون من الجامعيين العاطلين ...
والفتاة التي بلغت سن النضج واكتملت أنوثتها .. تتربص (فارس الاحلام) ان يطرُق الباب لتدخل (العش الذهبي) ، ولكن صعوبة الأوضاع المالية لمعلم الشباب تحول بينهم وبين الزواج ، ومن هنا برزت مشكلة العنوسة بكل ما تحمل من اضرار واخطار ... واصحاب المحلات والبضائع المختلفة جابوا البلدان ، واشتروا من البضائع والمنتجات ما اعتقدوا انه محل احتياج من قبل الزبائن ، ولكن بضائعهم بقيت مكسدة عندهم حتى ضجوا من الركد سبب شحة منسوب القدرة على الشراء .. والصناعيون والزراعيون فتكت فيهم مشكلات الكهرباء والماء ، حتى عطلت الكثير من المصانع والمعامل واستحالت قطع كبيرة من الأراضي الزراعية الى بقاع قاحلة ..! والكتّاب والمؤلفون والبدعون والموهوبين ، يشكون من قلة العناية بهم ، حتى اضطر الكثيرون منهم الى مغادرة الوطن .
ومعظم المؤلفين يلجأون الى توزيع كتبهم كهدايا ، يقدمونها لعشاق الفكر والادب والمعرفة والثقافة ، بعد ان اصعب شراء الكتاب عملية نادرة !!!
والمهجورون الذين اضطروا الى ان يسكنوا في الخيمات ، التي لا تقي من البرد الشديد ولا من الحر ، فضلاً عن سوء الخدمات ، تستكثم الأرواح ، وتعصف بهم الحالة المزرية التي لا يدري متى تنتهي ؟
انهم يصارعون المشاق والصعاب ولا يحصلون الا على الوعود المسوولة !!!
ومثلهم الكثير من عوائل الشهداء، الذين ضحوا بأرواحهم فداعا عن الأرض والعرض، وبقيت عوائلهم مهملة مهجورة تعاني شظف العيش ومرارة التصعب ...
ويطول بنا الحديث في مضمون البعثي والمستضعفين الذين يرون بائعهم ترف (السلطويين) ويطرفهم ، وانفصالاتهم المستمرة بالحفاظ على مكاسبهم وامتيازاتهم، دون ان يحسبوا لئلك تلك الشرائح المسحوقة للحساب اللزوم!!

ان (الطبقة الوسطى) قد انصحن وجودها ولم تبق الا اطلقتان فقط :
طبقة الفقراء والضعفاء ، من محدودي الدخل وهي الطبقة الكبرى ،
وطبقة المترفين من حيطان الفساد، المتحكنين في مصانير العباد، واخوانهم بالرضاعة ، وهي طبقة محدودة العدد ، ولكنها ذات السلطة واكتناز الثروة..
وحتى الآن :
تسمع الجعجة المؤزية ولكننا لم نر الطحين !!!

ان (الطبقة الوسطى) قد انصحن وجودها ولم تبق الا اطلقتان فقط :
طبقة الفقراء والضعفاء ، من محدودي الدخل وهي الطبقة الكبرى ،
وطبقة المترفين من حيطان الفساد، المتحكنين في مصانير العباد، واخوانهم بالرضاعة ، وهي طبقة محدودة العدد ، ولكنها ذات السلطة واكتناز الثروة..
وحتى الآن :
تسمع الجعجة المؤزية ولكننا لم نر الطحين !!!

ان (الطبقة الوسطى) قد انصحن وجودها ولم تبق الا اطلقتان فقط :
طبقة الفقراء والضعفاء ، من محدودي الدخل وهي الطبقة الكبرى ،
وطبقة المترفين من حيطان الفساد، المتحكنين في مصانير العباد، واخوانهم بالرضاعة ، وهي طبقة محدودة العدد ، ولكنها ذات السلطة واكتناز الثروة..
وحتى الآن :
تسمع الجعجة المؤزية ولكننا لم نر الطحين !!!

حسين الصدر

بغداد

المواطن المنجز الوطني

ليس جديدا للمتابعين والمهتمين بالشأن السياسي ان حديث المئة يوم الاولى من عمر الحكومة الحالية هو حديث السعادة في الأروقة والصالونات السياسية والجلسات الحوارية واللقاءات الاعلامية... وهو امر طبيعي مناقشة ما تحقق ، لكن الملم ليس ما تحقق على المدى البعيد بل المهم الآن ما يلهمه المواطن بشكل مباشر او عاجل من منجز يهدئ من خواطره ويشعره بالتغيير. فهل حققت الحكومة المطلوب منها في المئة متحدى دوليا انشطت فعاليتها من الجمعة 8 شباط لتشمل الحوار العالمي للاساعاء وجوده الحياة، الذكاء الاصطناعي والتعاون بين الجنسين وغيرها من المواضيع.

متحف المستقبل
وتنظم القمة العالمية للحكومات 16 متحدا دوليا انشطت فعاليتها من الجمعة 8 شباط لتشمل الحوار العالمي للاساعاء وجوده الحياة، الذكاء الاصطناعي والتعاون بين الجنسين وغيرها من المواضيع.

وتشهد القمة العالمية لفعاليات منها متحف المستقبل الذي يقدم للمشاركين تجارب تفاعلية غير مسبوقه تفتح امامهم نوافذ المستقبل بطريقة مبتكرة ويرتكز المنحف هذا العام على مستقبل صحة البشر وتعزيز قدراتهم الجسدية، وسيط الضوء على العديد من التطورات التي تحولت من خيال علمي إلى ابتكارات جذرية ستغير مفهوم العلوم والتكنولوجيا مثل استخدام تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد لصناعة أعضاء وأنسجة حية، ويستعرض رحلة تطور البشرية من الماضي الى المستقبل في ظل الثورة الصناعية الرابعة والتذكاء الاصطناعي.

الثانية - ان استكمال التشكيلة الحكومية مسؤولية الدكتور عادل عبد المهدي بالاشتراك مع البرلمان ، وبالتالي على رئيس مجلس الوزراء إخلاء مسؤوليته بائذار الكتل البرلمانية للاتفاق على تقديم مشورها وبدلاهم للوزارات الشاغرة في موعد اقصاه نهاية العطلة التشريعية الحالية ويعكسه يحق له ترشيح من يشاء واستكمال وزارته والانطلاق باتمام البرنامج الحكومي المعلن الذي لن ينجح بحكومة غير متكاملة لان الجميع سوف يعاني من ذلك واولهم المواطن. ان النجاح بالملف الاقتصادي لن يكتفي: اذا لم يلهمه المواطن خدمات اساسية وتحسين لمستوى المعيشة وابداع فرص عمل حقيقية تحوله من ناقد على الحكومة الى داعم لها عند بذور وقت الضرورة ويحمي إنجازاتها وهو اهم ما يجب ان تبحث عنه الحكومة حاليا لانها لا تمتلك اي غطاء سياسي في البرلمان ، لذا يجب ان تحسب للمواطن الف حساب لأنه اصعب يمحص في كل عمل تقوم به ويرزن فوائده فلا تهمه قشور الاعمال ولا مشاريع الخيال والفساد بل ما يهمه اليوم المنجز الوطني الذي يحقق له اماله وتطلعاته ... فلا تخسروا المواطن ولا تضيعوا الفرصة.

جواد العطار

كربلاء